

تفسير البغوي

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا

(وأن المساجد لله) يعني المواضع التي بنيت للصلاة وذكر الله (فلا تدعوا مع الله

أحدا) قال قتادة : كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا بالله فأمر

الله المؤمنين أن يخلصوا الله الدعوة إذا دخلوا المساجد وأراد بها المساجد كلها . وقال

الحسن : أراد بها البقاع كلها لأن الأرض جعلت كلها مسجدا للنبي - صلى الله عليه

وسلم - . وقال سعيد بن جبير : قالت الجن للنبي - صلى الله عليه وسلم - كيف لنا أن [

نأتي المسجد وأن] نشهد معك الصلاة ونحن ناءون ؟ فنزلت : " وأن المساجد لله " . وروي

عن سعيد بن جبير أيضا : أن المراد بالمساجد الأعضاء التي يسجد عليها الإنسان وهي

سبعة : الجبهة واليدان والركبتان والقدمان ؟ يقول : هذه الأعضاء التي يقع عليها السجود

مخلوقة لله فلا تسجدوا عليها غيره . أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن العباس الحميدي

، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ،

حدثنا علي بن الحسن الهلالي والسري بن خزيمة قالا حدثنا يعلى بن أسد ، حدثنا وهيب ،

عن عبد الله بن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء : الجبهة - وأشار بيده إليها - واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا أكف الثوب ولا الشعر " .فإن جعلت المساجد مواضع الصلاة فواحدة مسجدا بكسر الجيم ، وإن جعلتها الأعضاء فواحدة مسجدا بفتح الجيم .